

Al-Islh



الجزائر ٧ رمضان المعظم ١٣٦٦ الموافق ٢٥ جوليت ١٩٤٧

﴿ إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب ﴾
(قرءان كريم)

ثمن النسخة ٨ فرنكات السنة العشرون عدد ٥٦

العمل على تحطيم الخرافات وهدم الأوهام

الإصلاح
١٣٦٦

أول واجب لتنوير الأفكار وتهذيب الرأي العام

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء ...
تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

المراسلات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم
صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤل

الطيب العقبى

ولا ترد لاصحابها وتنقح عند اللزوم

الادارة

بطحاء الحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur
TAIEB EL-OKBI
Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا
« عن ستة اشهر ٢٥٠
في سائر الاقطار ٥٠٠
ويخصم لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 Tél : 276-36

N° 56 - 25 Juillet 1947

العروبة تصمد للكفاح السلمي

(بقلم الاستاذ محمد المهدى بن الناصر المحامي بتونس)

مائة مليون من البشر المصامي تتحد قبلة وارومة ولسانا — تمثل قلب العالم القديم النابض بالحيوية بما فيه من اعظم شرايين الدولاب الاقتصادي العالمي وما فيه من معاقل حربية بحرية بالخصوص من الدرجة الاولى : فوهة طارق — ضفة المتوسط الأفريقية بمعقليها العالميين بنزرت وطبرق — فتحة السويس — مضيق عدن ثم تتاخم بالحد مضارب فارس والاناضول وغربا تلاطم صخوره الاطلانتيك العتيد وجنوبا تلامس عوالي الصحراء الكبرى رمنبع النيل وملتطم المحيط الهندي

هذا البشر العصامي هم العرب الصناديد اساتذة العالم النير وذوي السلطان اليوم — امة هذه اصقاعها الجغرافية وذلك ما فيها من مخانق اقتصادية استراتجية ألا يقرألها حساب؟

فاصقاع تكتنز بطونها الذهبين — الابريز والمايع — والحديد الخام والرصاص والفسفاط والفحم الحجرى وما اليها من معادن اخصها ينبوع الاملاح الكيماوية بالبحر الميت (بشرقى الاردن) — وتغذى بنتاجها الفلاحى العالم باعظم قسط من جهازى التموين والصناعة — اما المخانق فكانت الحريصة على امنها ورعايتها طيلة قرون ولم يسجل عليها التاريخ ادنى محاولة لخنق التيار الاقتصادى العالمى عند ما كانت تنفرد بحمل لواء سلطانها

اما رسالتها للمجتمع البشرى فقد احتفظ بها التاريخ النزيه — حيث حملت الى اصقاع ظلمة الغرب الاروبي مشعل الحضارة الحقة المبنية علي العلم الصحيح والاصول الازلية التي لا ترمى الا لاسعاد البشرية فى جو من العدالة والاخوة والحرية والمساواة (لافضل لاعرابي على أعجمى الا بالتقوى) «ومتى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً» — فالحرية فى الاسلام تصاحب الفرد من استهلاله بالحياة —

أمة تلك مكانتها فى العالم وتلك مقوماتها المادية والادبية أيمكن ان تحرم من حق الحيوية تحت قرص الشمس فى وارف من الحرية الكاملة؟

وهل يمكن ان يستغنى عليها فى اشادة بناء السلم العالمي الذى هدت اركانه المبادى الاستعمارية والنازية والفاشيستية ؟ وهل يمكن الا يكون لها المقعد المختار فى العالم السياسى والضلع الاكبر فى هيكل الاقتصاد العالمي ؟

ازدهرت هذه الامة قرونا ثم وسنت بحكم ظروف الاحوال الاجتماعية التى هي طبيعيه في حياة الامم والعناصر — وما وسنت الا بعد ان ادت رسالتها الاجتماعية العمرانية كاملة — دفعت بنورها العلمى الوهاج ومبادى السمو الغرب الاروبي الى اليقظة والتملص من براثن الجهالة والعماية وعلمته الكفاح لنيل الحقوق البشرية من ايدي الاقطاعيين وطغاة التيجان — فكانت للدرس نتائجه الايجابية — فكانت اليقظة العلمية وكانت اليقظة التحريرية — فتم التحرير وشعشع العلم .

فهلا اعترف الغرب للعروبة بحق الايقاظ ونور العلم وميزة التحرير ؟ — شان الابي الكريم — لا والله فقد كان لها بالضد اذ اغتنم وسنتها الطبيعية فكبل منها الاوصال وقطع منها الاجزاء وفرق منها الوحدة ضاربا بين اعضائها سورا من فولاذ واستلب منها الثروة وسد أمامها طرق اليقظة والنهوض من كبوة الوسنة وطوقها بنطاق العبودية والارهاق — شان من فقد ميزة الشرف الانسانى واعتنق دين المادة اللعينة التى اول ما تلتهم نارها — تلتهم مبادى السمو البشرى وتغرس مكانها مبادى الانانية المجرمة والاستثمار الرذيل

زعزعت كوارث الحربين العالميين كيان الاستعمار اللعين فوهى بقدر ما رفعت الغشاء عن العالم العربي الجبار بمقوماته التاريخية وادبياته العتيدة فثار ثورته التحريرية بقوده قائد العقل الرشيد والتحنك السياسي عماده الايمان بالحق وعدته الاعتماد على النفس فراعت يقظته الغرب الاستعماري واخذ في جد ووعي يستمع لرعده القاصف

يممت العروبة صوب الفكر البشرى السامي النزيه تستنجده ليكون معها معولا جبارا لهدم كيان الاستعمار من العالم بعد ان ايدته بالدماء الغزيرة فى كفاحه المسلح لمحق النازية الغريدة والشرقية حتى يامن العالم شر كارثة ثالثة افل سلاحها القنبلة الذرية واشدها ماتكنه الطبيعه من اسرار الفلك والفناء — لان النازية انما تولدت عن المذهب الاستعماري فوجب اجتثاث الاصل

برهنت العروبة على لسان جامعتها ورسل دولها اعضاء الجامعة الاممية أنها رسولة سلام وداعية هداية وأن لها من تاريخها الماجد والحافل بعظيمات الامور العمرانية وفرقانها الخالد ما يضمن حسن نواياها وأنها لا تكن للبشرية الا الخير والسعادة تحت ظل مبادىء السمو التى قررها دينها وأوجبها وهي الاخوة والعدالة والمساواة فى نطاق من الحرية العصماء.

طالبت العروبة بالمنطق الرشيد ان تطبق المبادىء التحريرية التى وافقت عليها الامم المتحدة في براءتها وهي مستمدة الروح من مبادىء قرآنها الخالد على كافة شعوب العالم وأخصها من يمت لها بصلة العنصرية والدين واللسان وهو جناحها الأيسر الهضيم المغرب العربي من السلوم الى الدار البيضاء الذى امتص منه الدم وأذل منه الروح وقتل منه النفس الاستعمار اللاتينى .

طالبت وقدمت من الحجج ما يرهص متنطعى الاستعمار على أحقية المنطق فقال المستعمر (بالكسر — في غير خجل —) إنى هنالك أمدن واعلم واهذب وأقيم من العدل قسطاسا واحمى ذمار الامن العام وحقوق الغربيين ورؤوس اموالهم ؛ ولولا سلطانى لما كان للامن استقرار ولما كان للمدنية الغربية اثر فان بقائي الى الابد امر يوجبه الصالح الاممى ، وما تدعيه الجامعة العربية التى هي هيكل بدون عظم هو من باب التشويش علي في مأموريتي التمدينية الانسانية حسب المبادى التقليدية التى خلقتها أوروبا — اذا دعوني أسير (وبعد قرون) نلتقي ان كتب لي الخلود الى الابد — ذلك هو منطقه وهو منطق لا تقره الحقيقة والواقع والموجود وأقوى دليل عليه هو النطاق الحديدى الذى سجن فيه المغرب العربي للحيلولة بينه وبين الفكر العام العالمى الشرقى العربى المتصدى للدفاع عنه ؛ وبنظرة سطحية لا تعمق فيها يتجلى لأول راء نقيض ما يدعيه الاستعمار . ولا أرانى فى حاجة الى تفنيد هذه المدعيات فالامر باد والحقيقة ظاهرة وليس بعد العيان بيان .

أيدت الجامعة حقوق الكنانة فى سودانها الذى عز على الانقليز ان يلتحق المنبع بمصبه ليبقى قابضا على ناصية الكنانة ومتحكما فى حياتها « النيل » ، ولا ادرى ما يدعم منطقه هذا غدا لدى المجلس الاممى ؟ إنى وايم الله لأعجب من مسلك هؤلاء السكسونيين — أينزعون بيد عن رأس ملكهم تاج الهند ويقبضون بالاخرى على روح قلب العروبة النابض ومعقلها السياسي العتيد — وتراهم يتساهلون فى إفساح المجال للصهيونية فى الهجرة والاستقرار الغير مشروعين وتراهم يتظاهرون — تظاهر الصبيان — معهم بالشدة ، ولولاهم لما طمع صهيون في فلسطين ولا وضع فيها رجله الدنسة . ثم هم يرفعون الامر الى الامم المتحدة لتشريكها فى المسئولية ، ويقف العرب موقف الشرف والعزة فى حنكة سياسية ودراية ترقبا للنتيجة

إن من السهل على الانكليز ان يطردوا الصهيونية الخبيثة المشردة فى لمح البصر ويعلنون رفع الوصاية على فلسطين بما فيها من سكان اصليين عرب ويهود (لكن هي السياسة الانكليزية الغامضة والمعوجة) وقد عرفها العرب ومارسوها آمادا وذاقوا منها المرائر فهم يقفون معها موقفا لا هوادة فيه .

تلكم هي أهم المشاكل تصمد اليها العروبة بما فيها من جامعة ودول مستقلة وتعاجلها فى كفاح مستميت والنصر النهائى حليفها لانها من جهة تحتل قلب العالم وتقبض على شرايينه الحيوية ومن اخرى تحمل لواء السلام العام وستعترف لها دول السلام بالحق وستصبح ولها الكلمة العليا والمكانة السامية فى تشييد اركان عالم جديد لا استعمار فيه ولا استعباد ولا نازية ولا فاشيستية وانما تسوده حرية الشعوب كبيرها والصغير أبيضها وذو اللون فى مساواة حقة واخوة بشرية سامية كلل الله كفاحها بالنجاح لفائدة العروبة خاصة والبشرية عامة.

محمد المهدى بن الناصر

البادية تستغيث

برجال العلم والادب

ما من شك ولا ريب فى ان الامة انما تتألف مجموعتها من طرفين عظيمين او جاذبيتين قويتين لا ثالث لهما فى التكوين ، ولا تستغنى واحدتهما عن اختها فما فيه اثر منفعة يمطر عليها وابلا او طلا من الخير العميم ، والطرفان او الجاذبيتان الموما اليهما هما : الحاضرة والبادية — فاذا ما أخذت احداهما الاخرى وعاضدتها وغذتها بما تحتاج اليه من المنافع المتبادلة التى ليس عنها محرف ولا متنحى بحال عاشت الامة حينئذ عيشة العز المنيع والشرف الرفيع ، واصبحت تباهى بثراها وتفاخر بترفها المادى والادبي معا لا يساورها الضيم ولا تهاجمها المطامع ولا تبتلعها الاعراض اذ وحدة الامة تدفع الخبث عن نفسها بجراءة وصوالة غير عابهة بلوم لائم ولا ملتفتة الى عتاب معاتب ، وان جرها ذلك الي المصاولة بله المقاولة لان خطرها فى نظر الوحدة يسير غير عسير .

فليس اذا من الحنكة ، ولا من سداد الرأي ورجاحة العقل ، أن ندع البادية تعيش فى عزلة بعيدة عن الارشادات النافعة التي توجهها الى ما فيه صلاحها فى هذا المحيط البشرى ، بينما نجد نفوسنا مرغمة أمام اعترافنا بل مطمئنة بان البادية على جانب عظيم من الاهمية الحقة فى توطيد الحياة العامة الصحيحة وازالة الصعوبات التى لا تسلم من ويلاتها امة تريد المعالى وتطلب الكملات الانسانية ، بيد اننا اهملنا هذه العدة القوية التي تمثل معظم الامة أيما تمثيل ورحنا طرا نؤم الحواضر لانها مهد الراحة والرفاهية وغضارة المعاش ، فخسرنا البوادى خسارة فادحة نخشى مغبتها كثيرا ما لم نهتم بشأنها فى القريب العاجل واقرب مثال نورده كذكرى لاخواننا أن الجسم اذا كان احد شقيه عليلا بان انتابته الادواء تعطلت مصلحة الثانى لا محالة واصبح الجسم باجمعه منهد البنية ومهددا بالخطر الجبار لانه فقد احدى القوتين فهل يجمل بنا ان نغض الطرف عن هذه الناحية الاصلاحية المهمة ونتعلل بمعللات غير مسلمة يمجها العقل ويمقتها الوجدان ؟

ان الواجب القومى يحكم حكما صارما لا هوادة فيه على كل من له غرام بالوطنيات من

(البقيه فى الصفحة الرابعة)

يوم احتلال الجزائر

٥ يوليو ١٨٣٠ — ٥ يوليو ١٩٤٧

يوم حداد في اقطار المغرب العربي

في هذا اليوم (٥ يوليو) تمضي سبع عشرة ومائة سنة على الاحتلال الفرنسي للجزائر فتتشح هذه البلاد العربية المجاهدة مع شقيقتيها تونس ومراكش باردية السواد حدادا على استقلالها الضاع وحريتها المغتصبة

وفي هذا اليوم يتذكر احفاد عبد القادر الجزائري والسيد المقراني كيف اعتدت فرنسا على استقلال بلادهم وكيف قاوموها بحد السلاح اكثر من عشرين سنة فلما تغلبت عليهم بقوة الحديد والنار استطاعت ان تحتل بلادهم وتسلبهم سيادتهم ولكنها عجزت كل العجز ان تحولهم عن عروبتهم واسلامهم او تنزع من قلوبهم تطلعهم الى استعادة حريتهم واستقلالهم .

لقد قضت فرنسا في هذا الجزء من الوطن العربي ١١٧ سنة وهي مدة كافية للقضاء على اي شعب مهما كانت قوته ولكن الشعب الجزائري الذي تحمل من مآسي الاستعمار الفرنسي ما لم يتحمله اي شعب آخر وتوالت عليه الاضطهادات الوحشية الفرنسية بشكل لم يسبق له نظير في تاريخ البشر يستطيع ان يقف بعد هذا كله مرفوع الرأس مفاخرا بمناعته التي جعلته يحتفظ بمميزاته القومية فهو لا يرضى بعروبته بديلا ولا باسلامه عوضا .

لقد اثبت الشعب الجزائري في هذه الحقبة المليئة بالفواجع والمآسي انه اشد قوة واكثر مناعة من ان تقضي فرنسا على مقوماته وتدمجه في عائلتها الفرنسية ولقد ذهبت جميع المحاولات التي بذلتها فرنسا في هذا السبيل سدى وتحطمت جميع الوسائل ازاء مناعة الجزائريين وتصلبهم الامر الذي ارغم الكثير من الفرنسيين على الاعتراف بالفشل الذريع الذي لقيته سياستهم في محاولة « فرنسة » الجزائريين والقضاء على كيانهم .

واليوم تتجدد ذكرى هذا الاحتلال المشؤوم وفي الجزائر حركة استقلالية ترمي الى الانفصال عن فرنسا ونيل الاستقلال التام وقد عجزت فرنسا ان تكبح جماح هذه الحركة او تطفئ نارها وستسير في جهادها متآزرة مع شقيقتيها تونس ومراكش الى ان تستعيد سيادتها واستقلالها .

ومكتب المغرب العربي الذي قرر في مؤتمره الاول جعل ايام احتلال اقطار المغرب ايام حداد عام تشترك فيه جميع بلاد المغرب العربي يتوجه في هذا اليوم بالتحية الى المجاهدين الجزائريين الذين يقفون في وجه الطغيان الفرنسي ويهيب بالشعوب العربية الشقيقة ان تشارك في هذا الحداد الذي هو مظهر من مظاهر السخط على استعمار الجزائر الذي كان فاتحة شر على جميع الشعوب العربية كما يهيب بالهيئات الاسلامية والعربية ان تعلن تضامنها مع الشعب الجزائري في جهاده وتأييدها لحريته واستقلاله .



عن مكتب المغرب العربي

« الاميرة فوزية » في المياه التونسية

ما كاد خبر خروج الطوافة المصرية « الاميرة فوزية » من مصر قاصدة تونس ينتشر بين الشعب التونسي حتي بدأ الاهالى يستعدون لاستقبالها استعدادات كبيرة ، فقد انتشرت الاعلام المصرية في كل مكان وعلقت اللافتات في الشوارع وقد كتب عليها « يعيش الفاروق ملك مصر والسودان » وقصدت الى العاصمة افواج المستقبلين من جميع انحاء البلاد ونظمت حفلات الاستقبال في كل مكان كان ينتظر ان تحل فيه بعثة الهلال الاحمر، وعندما انتشر خبر قربها من مياه مدينة تونس ازدادت حماسة الجماهير وهي تظهر عواطفها نحو مصر وجلالة ملكها العظيم .

لكن خبر منع الطوافة من الوصول الى الميناء وقع على الجماهير وقع الصاعقة فاحدث رد فعل شديد بين افراد الشعب الذين غمرهم الحماس وزاد في غضبهم الدعاية السيئة التي قامت بها الصحف المحلية الفرنسية ضد مصر وتشويهها للغرض الانساني النبيل الذي دفع مصر الى اعانة تونس ، ولولا الاغتباط الذي احدثه وصول بطل الريف الامير عبد الكريم الى القاهرة لادى الغضب بالشعب التونسي الى ما لا تحمد عقباه .

الوحدة الفرنسية في مهب الريح

قامت بفرنسا في اول هذا الاسبوع مظاهرات شاركت فيها جاليات جميع الاقطار التي كان الفرنسيون يريدون اكراهها على الانضمام الى ما سموه « الوحدة الفرنسية » .

وكان المتظاهرون يهتفون بالاستقلال التام ومما يلاحظ ان النواب الذين يمثلون بعض هذه البلاد في البرلمان الفرنسي قد اشتركوا في المظاهرة .

وبلاد المغرب العربي تونس والجزائر ومراكش اشد هذه البلاد مقاومة للوحدة الفرنسية فقد رفضت حكومتها واحزابها الوطنية بالاجماع الانضمام الى هذه الوحدة في اي شكل من اشكالها . وكان لهذه المعارضة اثر قوي في فرنسا الى درجة ان الحكومة الفرنسية — وان لم تكن قد تراجعت عن الفكرة — قد اصبحت كثيرة التردد في الشكل الذي يجب ان تتخذه هذه الوحدة . اذ هي وحدة مفتعلة عجز الفرنسيون الى الآن عن ان يخلقوا لها اساسا معقولا .

الجنرال اجوان في مراكش

خطب الجنرال جوان في مدينة مراكش فقال : لقد جئت لانفذ خطة مائة ى وسوف اعمل على ان تتطور مراكش في نطاق غربي . ومهمتي الرئيسية هي ان اطبق النظام الديمقراطي الذي كان يعمل له سلفي في هذه البلاد .

اما السياسة التي اشار اليها الجنرال فهي ترمي الى اغراق مراكش في رؤوس الاموال الاجنبية او تكوين شركات فرنسية لاستثمار الثروة الاقتصادية في هذه البلاد . ويقصد الجنرال بالنظام الديمقراطي تأسيس مجالس استشارية محضة تتألف من اعضاء نصفهم فقط مراكشيون والنصف الآخر فرنسيون وهو النظام الذي عارضه جلالة الملك والاحزاب الوطنية في تونس ومراكش . ولا يزال الجنرال اجوان يؤكد ان مراكش يجب ان تتطور في نطاق غربي ومعنى هذا ان مصلحة ٣٠٠ الف فرنسي في مراكش يجب ان تقدم على مصلحة ١٢ مليون من المراكشيين .

ومما يذكر ان الجنرال اصدر امرا صارما بمنع الصحافيين المراكشيين والفرنسيين من نشر اي شيء يتعلق به او بالسياسة التي ينوي اتباعها فهو يريد ان يعمل دون ان يعرف احد ما ذا يعمل .

اجراءات تعسفية

ألقت السلطة الفرنسية القبض على ٣٥٠٠ من سكان الدار البيضاء لانها عدتهم مسؤولين عن الفتور الذي استقبل به الاهالى الجنرال جوان مقيم فرنسا الجديد في مراكش حينما وصل الى هذه المدينة كما اتخذت اجراءات انتقامية ضد الذين عدتهم السلطة الفرنسية ايضا مسؤولين عن الاضراب الذي عم سائر انحاء القطر التونسي بمناسبة ذكرى فرض الحماية الفرنسية .

السينغاليون ايضا

زحفت جماعة من السينغاليين التابعين للجيش الفرنسي وهم في حالة من السكر شديدة على مدينة أومال الجزائرية وكانوا مدججين بالسلاح وقد تمكنوا من السيطرة على المدينة من الساعة الثامنة مساء الى الساعة الرابعة صباحا وقد ظلوا طول هذه المدة يعيثون في المدينة فسادا ونهبوا كثيرا من الدكاكين وهكذا تتكرر مأساة الجنود السينغاليين في الجزائر بعد مراكش .

الاسبان يمعنون في اغتصاب الاراضي

وفدت على مدينة تطوان جموع كبيرة تمثل قبلتي الاخماس وبني سعيد وقامت بمظاهرات كبيرة احتجاجا على ما عمدت اليه السلطة الاسبانية من نزع ملكيات الاراضي الزراعية وتسليمها للمستعمرين الاسبان الذين اخذوا يفدون الى شمال مراكش في زوارق بخارية وقد استقبل صاحب السمو خليفة ملك مراكش مندوبيهم ووعدهم بأن يتدخل لايقاف مثل هذه التصرفات ؛ هذا ويتوجس الاسبان خيفة من روح التمرد التي تزداد انتشارا في مناطق الريف .

تطويق ضحايا المجاعة في تونس

هجرت جموع هائلة من منكوبي المجاعة في تونس مناطق الجدب متجهة نحو الشمال فذعرت السلطة الفرنسية وارسلت قوة كبيرة من الجيش للحيلولة دون خروج هذه الجموع من تلك المناطق فطوقها الجيش وهددها باطلاق النار اذا هي لم ترجع على اعقابها ومما يذكر انه كانت معها بعض الجمال فنزعتها منهم الضباط قبل ان يرغموهم على العودة الى الامكنة التي اتوا منها .

فشل الجنرال جوان

توالت الانباء بان الجنرال جوان المقيم الجديد في مراكش لم ينجح في السياسة التي كان ينوي اتباعها ، فقد اجتمع مع جلالة الملك عدة مرات ليقنعه بسياسته الجديدة التي لا تخرج في جوهرها عن المبادئ القديمة التي وضع اسسها استاذه المارشال ليوطي وتتلخص في تثبيت قدم الفرنسيين عن طريق بقاء الحماية او طريق الاتحاد الفرنسي ، ولكن هذه السياسة باءت بالفشل سواء من الشعب المراكشي او من جلالة الملك ، وقد خطب الجنرال جوان اخيرا في مدينة مراكش فقال « إنني اذا لم انجح في سياستي فسأستقيل » .

النظام الجديد للجزائر

كان من المقرر ان تناقش الجمعية الوطنية الفرنسية مشروع النظام الجديد للجزائر في يوم ٢٨ من شهر مايو الماضي غير ان خلافا نشب بين اعضاء الحكومة الفرنسية حول هذا النظام ادى الى تقديم ذلك المشروع الى مجلس الدولة للنظر فيه ولذلك قامت بعض الهيئات الفرنسية تحتج على الحكومة الفرنسية في صنيعها هذا وتزعم ان الجمعية الوطنية الفرنسية لها وحدها الحق في مناقشة المشروع وقدمت في ذلك عرائض تطلب مناقشة المشروع بسرعة .

أما موقف الجزائريين فقد اعرب عنه الزعيم مصالي الحاج في خطابه الي وزير الداخلية الفرنسية الذى طالب فيه بتأليف جمعية وطنية جزائرية يكون لها وحدها الحق في تقرير مصير الجزائر .

تجديد

الجمعية الدينية الاسلامية ببسكرية

نزف الى قراء « الاصلاح » وكافة ابناء الجزائر المسلمة هذا التجديد الذى دعونا اليه وكنا ننتظره منذ مدة طويلة ببسكرة ..

لقد كان يوم الاحد ٨ جوان سنة ١٩٤٧ من الايام الغر في تاريخ بسكرة النخيل ، ذلك انه اجتمع جمع غفير بدعوة من الجمعية الدينية التى اسست بهذه المدينة سنة ١٩٣٤ ولما انتظم عقد المجتمعين واستقر بهم المجلس نهض الشيخ محمد خير الدين فالقى على الحاضرين بسطة في تاريخ الجمعيات الدينية وفوائدها وواجباتها وواجبات المسلمين حيالها ومن ثم تخلص الى الحديث عن جمعيتنا فذكر انها لم تتاخر يوما عن اداء واجبها ولم تسكن عن العمل ابدا ولئن تظاهرت بالسكون وما ما فلان واجبها كان يفرض عليها ذلك واليوم ها هي تجيب نداء ذلك الواجب الذى دعاها الى شيء من الصراحة في القول والشدة في العمل والاسراع في المسعى .

وهنا انتقل الى المقصود بالذات من الاجتماع فقال : وان هناك اعمال لا تنتظرنا سننجزها بمجرد تجديد الادارة التي انتخبت سنة ١٩٤٠ وانما نجددها لان من اعضائها من مات عليه رحمة الله ومنهم من غاب عن بسكرة على ان المدة الماضية وحدها لطولها تحتم علينا هذا التجديد فلنشرع ايها السادة في عملنا بنظام واخلاص وعند انتهاء كلمته قدمت الادارة القديمة

(البقية على الصفحة الرابعة)

محليات ...

ثبوت شهر رمضان المعظم في عاصمة الجزائر

ثبت دخول شهر رمضان المبارك برأية عدلين في قرية « بقالم » من ضواحي العاصمة وبعد تزكيتهما ومصادقة كل من صاحبي الفضيلة مفتى المالكية ، ومفتى الحنفية بالعاصمة ثبت لدي شيخ هيئة لجنة الهلال الشرعية دخول شهر رمضان بيوم السبت الموافق ليوم ١٩ جوليت الجارى فوقع الاعلان بذلك على ساعة مؤخرة من ليلة السبت وارسلت الهيئة المذكورة بلاغا بما ذكر الى ادارة الاذاعة « الراديو » فوقع الاعلان به واذاعت الخبر في منتصف الليل واصبح الناس صياما الا من لم يبلغه الخبر .....

جعله الله شهر خير وبركة علي جميع المسلمين حيثما كانوا وبارك لهم فيه واعانهم على اداء حقوقه والقيام بواجباته كاملة ..

حول دستور الجزائر

حزب الوحدة الجزائرية يعلن استنكاره

جاءنا من مكتب هذا الحزب السياسي ؛ انه أرسل الى كل من رئيس الوزارة الفرنسية ورئيس مجلس الشيوخ ووزير الداخلية بالبرقية التالية :

« ان حزب الوحدة الجزائرية يعلن استنكاره لكل مشروع قانوني لا يرادمنه استقلال الجزائر التام .

الكاتب العام عمرو اماش

رحلة مدير جريدتنا الى قسنطينة - تونس

سافر مدير جريدتنا وفد من الجزائر الى مدينة « قسنطينة » في منتصف الشهر المنصرم تلبية لدعوة أتته من الرجل الصالح المصلح العالم العامل الشيخ « عمر بن الحملاوى » بمناسبة احتفال الكلية الكتانية بختم دروس سنتها الاولى ، وما كاد يرجع الوفد ويستقر به المقام حتي أتت دعوة من فضيلة شيخ الاسلام المالكي بعاصمة القطر الشقيق « تونس » الشيخ عبد العزيز جعيط رئيس لجنة الحي الزيتوني تدعو مديرنا الى المشاركة في حفلة تدشين التأسيس ووضع الحجر الاول لهذا الحي فلبى الطلب وغادرنا على متن الطائرة الى تونس ، وبعد أسبوع قضاه بها رجع صحبة مرافقه السيد (محمد الشريف الزهار) بطريق الجو ايضا وكان رجوعهما ظهر يوم الجمعة آخر يوم من شعبان المعظم وسيقع الاعلان بتفاصيل ما وقع في الرحلتين فيما يأتي من اعداد الجريدة ان شاء الله .

علي هامش تصريح الم. بيدو
وحشية الباطل بعد انس الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب المحترم الفاضل الشيخ الاستاذ الطيب العقبي تحية ودية وسلاما عاطرا وبعد ،

منذ ان وضعت الحرب اوزارها والمستعمرات الايطالية — على حد تعبيرهم — بين المد والجزر تتجاذبها اطماع المغرضين وتتقاذفها بلا شفقة اهواء المستعمرين متخبطة في بؤس الفقر وظلام الجهل مرهقة بأثقال الحكم والظلم منتظرة بفارغ صبر أوان الوعود المبذولة التي ما كاد يحل ميعاد تنفيذها حتي يتشاكس المنتدبون ويتنافس المؤتمرون فتتلاشي الاحلام وتضمحل الآمال وترتد قلوب المنتظرين ملآى بالحسرة والاسى ؛ فوا عجبا لهذه المستعمرات المنكوبة التي ضاعت بين خلاف المؤتمرين ونهم المتسلطين ، فوا رحمة لها من مستعمرات انتهكت حرماتها وداسها الظلم والطغيان بلا هوادة ردحا وسامها الاستبداد خسفا وساقها الى الهالكة عسفا ؛ لقد رماها الدهر بمشقصه وابتلاها بشراهة حطمت صفاتها بمعول الوحشية التي ما فتىء الاستعمار القاسي يرمى به من قاصى الارض ودانيها فأسعرت العالم نارا وملأته ظلما وطغيانا لم تنكسر حدته ولا ابتعد شبحه الا بعد الانتصار الاخير ، ذلك الانتصار الذي سجل فيه الليبيون صفحة خالدة من بطولتهم النادرة وتضحيتهم الفذة مما لا يخفى على احد اثرها فى الحرب والتي يجب ان تاخذ مكانها من العناية والتقدير بعد الانتصار كما كانت قبله لان الليبيين لم يقوموا بمثل هذه الاعمال ليحمدوا بكلمة وابتسامة ثم يعادوا للذل والاهانة كلا ؛ فهم ضحوا للشرف والاستقلال والوحدة التي لا تنفصم ، وما زالوا يضحون وان لم تسو بالعدل والانصاف قضيتهم التى شغلت بال فرنسا فهمها وألمها ان تكون هذه المستعمرات وبالاخص ليبيا المجاهدة موحدة مستقلة فان ذلك الاستقلال الذى لابد منه تحسه فرنسا كما حسته إيطاليا شجا فى حلقها كلما رامت ان تبتلع الشمال الافريقى الذى هيمنت عليه هيمنة الظلم والاستبداد ، فلفائدتها في الشمال المتاخم بالقطر الليبي الذى يشاطره الوجيعة والآلام ؛ ترى فرنسا من الضرورى لسيادتها وبقائها ان تعزز قواها وتثبت مراكزها بقوة تضارعها في المطامع والرغبات وتلائمها فى المبادىء والوضعيات ولم يكن غير إيطاليا التى ضربت الرقم القياسي فى الغطرسة والتعسف فلذلك نادت فرنسا فى جميع المناسبات برجوع ايطاليا الى ظلمها الغاشم غير هائبة عاقبة هذا النداء ولا وجلة من هذا الداء الذى يجب استئصاله ليعيش العالم فى هناء واطمئنان وسلام .

فهل نسيت فرنسا ام تناست ما اصابها من شر ودمار على يد ايطاليا فنادت محبذة ومتمنية رجوعها الى مستعمرات قضى اهلوها تحت نير الظلم يتجرعون ألوان العذاب ويقاسون شتي المحن دهراً غير يسير ، وهل من الانصاف والعدل ان تعود ايطاليا الغاشمة الى شعوب امتحنوا بالنكال والاضطهاد وصلبوا وحرقوا وصفدوا بالاغلال ما يزيد على واحد وثلاثين سنة تقدمتها عشرون سنة كلها فجائع وآلام ومآسى وآثام واقترفها جيش لاهم له الا الفتك والتنكيل فان فرنسا نسيت كل ذلك فما هي بناسية ما لقيه جيش فرنسا الحرة من المساعدات التي بذلتها الجالية الليبية بالقطر التونسي التي لها الفضل الاول فى تحرير منطقتي غدامس وفزان الليبيين كما لا تنسى هذه الكلمة « إن الجمهورية الفرنسية المخلصة لتقاليدها تمتثل الى قواعد الحق العام الدولى ، فلا تقوم بأي حرب الغرض منها الاستيلاء ولا تستعمل أبداً قواتها ضد حريات أي شعب ، ولكن الم. بيدو بنقض كل ذلك فيصدع مجاهراً مقترحا رجوع الظلم الغاشم لحاجة فى نفسه ولكن سينال عكس ما أمل ، سينال حفيظه الشرق عامة وليبيا خاصة ؛ ولتنظر فرنسا أي الكفتين أرجح وزنا فى الحرب المقبلة صداقة إيطاليا — وقد جربتها — ام صداقة العرب وقد رأتها وأيهما أجدى ؛ والعالم فى موجانه واضطرابه يتمخض لم يلد بعد .

فما كان أحوجها وهي تجتاز احوالا دقيقة من اطوارها الحالية ان تقف موقف الاعتدال والتوازن مبتعدة كل البعد عن الاغراض انه لم يكن تصريح الم. بيدو الا طعنة دامية فى قلوب الليبيين لاقوه بالاعتراض والامتعاض وما هو الا ضربة فى صميم الامن المنشود والسلام المفقود وفاتحة حرب ثالثة تكون فرنسا قد سببتها ؛ ألا فلتمح الاحلام ولتذهب السمادير ولنعد الى الانسانية الحقة والمدنية الصحيحة فذلك الامل المنشود والسلام الدائم .

(تونس) المختار بن احمد العيساوى الطرابسى

كتاب مفتوح
الى الانسة يزة
التلميذة بالقسم العالى
من مدرسة الشبيبة الاسلامية

اختي وصديقتى العزيزة : بنت معهدى الجميل

تحيتي الخالصة

قرأت ايتها الاخت النبيلة توجيهاتك اللطيفة ولمست فيها تحرقك على اختك العربية المسلمة الجزائرية وتشوقك لتلك اللغة التى كان حظ المرأة فيها شيئا غير مذكور . هاءنا ذا بدوري اشكرك باسمي وباسم تلميذاتى اللواتي قرأت عليهن مقالك اذ انك وجهت الخطاب خصوصا الى أخواتك بنات مدرسة الشبيبة الاسلامية وطلبت منهن ان يخرجن اقلامهن وان يطرحن آراءهن الكامنة ؛ تلك الآراء التي جعلتهن منعزلات عن الحياة الاجتماعية بعيدات كل البعد عن ان يكن في صفوف العاملين لخير وسعادة الانسانية والمشاركة فى النهضة القومية ، الفت نظري الى انني كنت وبالحسن حظى — من جملتهن فقد اكترعت من مناهل موردها العذب الصافى سنوات هي اعز ما اذكر فى حياتى ولذلك أخذت القلم لاول مرة بعد فتحك لهذا الباب على مصراعيه ، وأجيبك على صفحات جريدتنا المحبوبة (الاصلاح) واذكر لك اهم ما يعتلج بصدري ويدور فى خلدى بما عسى لو تصدت اليه اقلامنا ولهجت به السنتنا غير ما نرى فيه المرأة اليوم من تاخر ادبى وتقهقر اجتماعى .

ياحضرة الآنسة !

اذا كان المفكرون قد وجدوا ان لا حياة لامة الا بالعلم وهذا العلم يجب ان تاخذ فيه المرأة حظا وافرا حتى يتسنى لها ان تكون عضوا حيا فوق هذه البسيطة يجب ان نفهم ان ليس هناك نجاح فيما يدعون اليه الى الثقافة والتعليم الا اذا امتلأت قلوبنا بالعقيدة الصحيحة والدين الاسلامى الذي نهض به الاولون

أنا فى نظرى ان اول واجب نتلقاه لخدمة المرأة هو تطهير عقيدتها مما داهمها من الخرافات والاوهام والوساوس والظنون والعادات التى تقبعت بجانبها فعندئذ يتم لنا ان نعلمها اذ الجدات اللاتي تعنيهن في مقالك واللاتي ذكرت عنهن انه (حار العالم اجمع مما خلفنه من التراث المجيد) لم يحصل لهن ذلك الا حيث كن متشبعات بروح الدين الاسلامى الذي طهر نفوسهن من الادران واعدهن قابلات للمدنية والرقي ولضعف الدين فى قلب المرأة الجزايرية اليوم اصبحت تتصور انها بعيدة كل البعد عن المشاركة في المعرض الاجتماعى الذي انضوت تحت لوائه المرأة الحية عند سائر الامم الناهضة وخصوصاً اقطار العالم الاسلامي والنهضة التى تعرفها المرأة المسلمة الجزائرية وترى انه لابد من أن تأخذ منها حظا وافرا بطريق التقليد هى هذه المدنية الغربية الزائفة التى أقطع أنها (ميكروبها) القتال اذ المرأة الغربية أخذت ذلك عن طريق الدراسة فأفادتها وساعدها على ذلك وسطها وبيئتها أما نحن فلا نهضة لنا ولا رقي ولاسعادة الا بالدين الاسلامي والعادات العربية والاخلاق الاسلامية التي يحثنا عليها القرآن الكريم وتحضنا عليها السنة النبوية الثابتة وان كنت افهم ان المرأة لم تكن وحدها المسؤولة عن الوصول الى هذه الغاية مادام زمام حياتها بيد القائم بها وحده لذلك فانا اضم صوتى الى صوتك بصيحة داوية فى المسؤولين عليها لعلهم يدركون ضرورة رفع مستوى المرأة ماديا وادبيا حتى في صفوف الجهاد والنضال ، ونبنى جميعا هذا الشعب العزيز على دعائم لا تندك قوائمه ولا تنفطر صروحه والا فان الاقوال قد كثرت قيلتها لكن الاعمال لم يكن لنا منها نصيب

وفى النهاية اشكرك ياآنستى الفاضلة وارجوك ان تجتهدي فى دروسك التى ستكون اقوى ما نبنى عليه آمالنا ونحقق بها امانينا ، واغتنمى فرصة الاستزادة مادام هذا الجو المحيط بك وباخواتك التلميذات صافيا تسعى لاجلاء سحبه التي تحوم حولك اساتذتك المخلصون الذين ليس همهم الا ان يجعلوك ملكا بين بنى الانسانية فهم لا جرم يفهمون قول الشاعر :

انما (بنتك) مرآة بها كلما تبصره فيك والك

وهي شيطان اذا افسدتها واذا صلحتها فهي ملك

وتقبلي عواطفى الخالصة من اختك الوفية

« زبيدة »

(مديرة مدرسة الخيرية الاسلامية)

رسائل القراء
او ابتهاج المصلحين بجريدتهم
القلعة العباسية

حمدا — وصلاة — وسلاما

حق العلاء لانفس طهرت
عنها تنامى الفحش والفند
لبست دثار العلم وادرعت
بالدين فهو لجدها عمد

حضرة العلامة الخبير والكاتب القدير والمحاضر الشهير (الطيب العقبي) دام عزه وعلاه السلام عليكم يتلي . ورحمة الله و بركاته تعالى .

و بعد : سيدى العزيز فمن صميم الفؤاد أهنيكم والمصلحين معي بانبعاث جريدة «الاصلاح» من جديد وطلوع نجمه فى افق الجزائر الفتاة و بزوغه من خلال تلكم السحب المتلبدة والغيوم المداهمه غيوم الظلم والاعتساف والجور . . . وعدم الانصاف فاضاء الطريق السابلة الراده والمدلجين فى طلبه فنعم السمير و نعم الانيس وصرخ صرخته المعلومة فأيقظ النوم من حزبه و حرك الاقلام لاسعافه والذود عن حياضه وكيانه فها جيشك تحرك للعمل . . فمرهم بما تشاء فهم لاشارتك منتظرون و لصيحتك مرتقبون . (اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله والمومنون) ! ! !

(الاصلاح) ياصاح جريدة حرة تعمل للوطن وابناء الوطن تلكم الجريدة التى هي لسان حال القطر والمعبرة عن كل سرائه وضرائه تلكم المدرسة السيارة التى ينهل من حوضها كل ضمآن من اناث و ذكران . تلكم . . الجريدة التى اسست على الاخلاص و الصراحة اللذين هما رأس العمل ولبه تلكم الجريدة التى تعبر عن الشعب فى آلامه و آماله تحمل فى كل طلوعها باقة من السرور وتقبرافات من الشرور فرح بها قوم وتطير آخرون (فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه) فالى الامام ايها الامام فلا يضرك كيدهم شيئا : فدعهم يزعمون الصبح ليلا

ايعمى المبصرون عن الضياء ؟

فلولا الاصلاح و داعيته لكنا ولم نزل في دياجير المهالك ، لكن بفضل الاصلاح و داعيته انقشعت تلكم الغيوم المتراكمه و جيوش الطغيان المتلاطمة ، فالحمد لله أولا ثم «الاصلاح» ثانيا . وهاهو اليوم طلع من جديد لاخماد نار الفتنة ولاخفات صوت الخونة الذين لا يطيب لهم التصيد الا في الماء العكر فشد على القوم او ثاق وضيق عليهم الخناق فان الله سيكون لك اعوانا وانصارا من حيث لا تشعر ، والمصلحون في كل صقع معك ، والحق لا يعدم انصارا «ولينصرن الله من ينصره وكان حقا علينا نصر المومنين» .

«القلعة» (ابوا الحارث)

الفضل للاستاذين
باديس والعقبى

ظهر فى سماء العالم الاسلامي كوكبان منيران مزدهران يبعثان الانوار ويبهجان الانظار ، وطلعا كالبدر يبعث اشعته تحمل فى باطنها روح السعادة للمسلمين فطارت حولهما العقول طيران النحل حول الزهر فثبت في نفوس القائلين روحا طاهرة وعلما باهرا فما اجدرهما أن تحنى الرؤوس لكلماتهما ولفكرتهما فقد عملا فوق طاقتهما لمحاربة الجهل الذى اعمي بصائرنا واستولى على عقولنا وتمكن من ارواحنا وسرى داؤه في نفوسنا وقد لقيا من المصائب لاجل تحقيق الرغائب ما لا يطاق احتماله وتجرعا من كؤوس المرارة ما يضطرب له العقل الراسخ وتفزع من مرآه النفس التى لا تروعها الروائع في سبيل نشر الحكمة الدينية الاسلامية بين اهلها وفي سبيل اعطاء الحق لابناء الوطن العزيز ،

فطهرا النفوس بتعاليمهما الحكيمة وعلما الامة العفة والصبر والعدالة والجد والحلم والاحسان والمودة والشفقة والرحمة فبالتعليم يصل الانسان الحكمة البالغة والامل المنشود وباستعمال العفة يصل الى الجود والكرم وباستعمال الصبر يدرك الشجاعة وهكذا وهكذا ثم زدوقس على هذا ومن اتبع فكرتهما الخالدة التى صدرت من كتاب الله وسنة رسول الله فلم تصدر من دستور آخر او ينطقا عن الهوى فانه يدرك السعادة وينال فى حياته الحسنى . . . . . ياأهل القلم علموا ابناءكم لغة الدين القويم فانشروا الفضائل من بينكم والعز والشرف وبثوا بافكارهم حكمة القرءان والسنة بدلا من تلك العقائد الضالة التي ضللتنا بها سواء السبيل وحاربوا تلك الاحلام المبنية على الاوهام وابنوا اقوالكم واعمالكم على الحقائق واتبعوا أهل الحق منكم واهل الذكر فيكم ، واسمعوا نصحهم ليتم شقاؤنا فانه من جد وجد ومن زرع حصد وقولوا جميعا آبائى ما نحن عن مشروعهما اعنى بذلك «باديس العقبى» غائبين و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته آمين .

تلميذ يومه وصبى زمنه (باهى فضلاء الورتلانى)

حكاية الخلافة الافريقية

(بقلم الدكتور محمود عزمى)

خطب جلالة ملك المغرب الناس في جامع طنجة لمناسبة رحلته اليها فرآى البعض في ذلك دلالة لان ملوك الدول الاسلامية لا يخطبون فيها عادة خطب المساجد، وذكر جلالته فى خطبته الاسلام وملوكه والمسلمين وشعوبهم في مشاوق الارض ومغاربها فحسب ذلك البعض ان تلك الدلالة انما هي ايذان بالمناداة بجلالته خليفة؛ وبادر رئيس الوزارة الفرنسية الى التعقيب على الخطبة المسجدية فنوه بان جلالة السلطان محمد بن يوسف إنما هو الوحيد من ملوك الاسلام من سلالة النبي محمد بن عبد الله وعد فريق تعقيب الرئيس الفرنسي نوعا من التأييد وحضا على البيعة فى شمال افريقيا فجاء الى « المصري بنباء يذكر فيه شيئ عن حركة الخلافة افريقية يردها الى مصادر غير افريقية.

والواقع ان هذه الحركة كانت بين ما جمعت معلوماتى عنه خلال رحلتي الاخيرة الى بلاد المغرب وقد وصلت الى الرباط عاصمة مراكش او المغرب وأنا اعرف ان فيها حزبين سياسيين اثنين : حزب الاستقلال يتقدمه علال الفاسى، وحزب الشوري والاستقلال يتقدمه الزعيم الوزاني، على أني قد علمت بعد وصولى ان هناك حركة يسميها اصحابها « حركة الخلافة » بل إني لم اعلم عنها الا من اصحابها انفسهم وقد زارني ثلاثتهم يوما وأدلوا إلي باتجاهاتهم وبمدي نشاطهم.

وقد عرفت منهم انهم لا يعتبرون حركتهم ولا يريدونها حزبا فهم انما يتركون الميدان السياسى لنشاط الحزبين القائمين ولكنهم يتجهون بحركتهم الى الميدان الدينى بل إنهم يتلمسون اتجاههم الذى لم يفرغوا بعد من تقريره وهم يلجئون فى سبيل تلمسهم الى الاستنصاح بآراء من يرونهم اصحاب رأي واهل ذكر وقد استأنسوا فعلا ببعض اصحاب المناصب فى مصر.

أما نظريتهم فهي ان تقوم خلافة لبلاد المغرب عامة يليها جلالة الملك محمد بن يوسف ويتولاها بالذات في مراكش والجزائر ويتولاها عنه باي تونس فى تونس وطرابلس الغرب ويودون لو استمدت تشريعات الشمال الافريقى في ظلال الخلافة الجديدة من تعاليم الاسلام الخالص مما دخل عليه من بدع.

وشاءوا ان يسالونى عن رأيى فى « حركتهم » وان يعرفوا منى وقعها فى مصر وفى بلاد المشرق فنصحتهم بالعدول عنها وضربت لهم الامثال بما أحاق بمحاولات سبقت محاولتهم « بعث » الخلافة من فشل ورأيت لهم ان يقصروها على تطهير « الزوايا » من خزعبلاتها وتدعيمها بحيث تؤدي مهمة تنوير اذهان العامة خير أداء، فلا يصيبوا الحركة القومية السائرة بمضاعفات تقيم فى سبيلها العوائق ولو عن غير قصد واحسبهم قد انتهوا الى ما أسديت لهم من نصح.

وكان البعض قد همس فى اذنى — عندما علم أني على موعد مع جماعة « حركة الخلافة » — ان هذه الحركة انما هي من تدبير الفرنسيين وان اصحابها انما هم من صنائع الفرنسيين فصارحتهم بما قيل لي عنهم، فلم تكن مصارحتي عليهم جديدة؛ وقد اتصلت بهم اقوال الناس فيهم من قبل وكذبوا لي سوء القالة تكذيبا وأرجعوا الاتهام الى ما بين كبيرهم وشخصية موالية للفرنسيين اصرح الولاء من علاقة العمومة فى حين ان هذا الكبير قاطع صلاته كلها بهذه الشخصية التي يشاطر الناس رأيهم القاسى فيها.

وبعد فان اولئك الذين شاءوا ان يروا فى خطبة جلالة ملك المغرب فى جامع طنجة دلالة وان يروا فى هذه الدلالة ايذانا بالخلافة الافريقية قد غلوا فى مشيئتهم واخطأوا فى استدلالاتهم؛ ذلك ان صاحب الجلالة محمد بن يوسف انما هو الرئيس الدينى الاعلى للشعب المراكشى جميعا اماما وخليفة؛ وذلك ان صفة الخلافة كانت لاصقة على الدوام بملوك مراكش وسلاطينها على اختلاف الدول التي تداولت الحكم فيها والى قيام الخلافة العثمانية فى الاستانة اذ ترجع اصول الخلافة هناك الى خلافة قرطبة بالذات، وقد كانت دائما مميزة عن خلافة العباسيين ببغداد وعن خلافة الفاطميين بالقاهرة، واذن فخطبة الجمعة من جلالته فى طنجة طبيعية وهو امام المسلمين وخليفتهم بالمغرب الاقصى بالفعل والواقع وبمقتضى الحكم المقرر وكيان الدولة القائم؛ ولعل فيما قدمت شيئا من الضوء القيه على حكاية الخلافة الافريقية التى تضاربت فيها انباء هذين اليومين والبرقيات.

(عن « مراكش » الغراء)

البادية تستغيث برجال العلم والدين

بقية الصفحة الاولى

رجال العلم والادب وقادة امة العرب — ان يستحثوا جهودهم ويوزعوا اعمالهم على لاحياء العربية جمعاء كى ينتظم الشمل ويتحقق الامل وتنبعث فى النفوس روح الاسلام والعروبة الفه لة اذ هما فخارنا، واليهما فقط ينتهى عزنا وسؤددنا وكمالنا ومنهما نستمد الحياة الخالدة الصحيحة ..

« بريكه » عمر بن محمد بوطي اليحياوى البادوي

رسائل القراء

الجواب

الى لمستفتى من الغزوات

السيد صالح مزيان

قلتم إن رجلا حبس ووقف الخ ما ذكرتم ثم قلتم مقلداً فى ذلك بعض اصحاب الامام ابى حنيفة وهو مالكي، فالجواب :

إن تقليده بعض اصحاب ابى حنيفة جائز ان كان المحبس غير مجتهد فى المذهب المالكى وغير فقيه كبير وغير متتبع للرخص، ففي تبصرة الحكام لبرهان الدين القاضي بن فرحون ما نصه : وفي « الفتاوى » لابن عبد النور سئل ابو محمد بن ابى زيد عن الرجل اذا لم يستبحر فى العلم وإنما نظر فى المدونة والموطا والمختصر ونحو ذلك يسأل عن النازلة هل له ان يفتي بما رآه فى هذه الدواوين لمالك او لاحد من اصحابه او باختيار سحنون او لابن المواز وشبههم فاجاب عن ذلك بما حاصله: « له ان يفتي باختيار من وجد من اختيار هؤلاء »؛ ثم قال : إن المستفتي اذا استفتي المفتى فيخبره باختلاف الناس ان له ان يختار لنفسه اي الاقوال شاء بمنزلة رجل دخل المسجد فوجد ابا المصعب فى مجلس وابا وهب فى مجلس وغيرهما كذلك فله ان يقصد أيهما شاء اه.

وقال الشيخ محمد بخيت مفتى مصر والمدرس بالازهر وأنا كاتب هذه الاحرف حاضر له فى درسه بالازهر يقول :

إن العامي لا مذهب له أي غير لازم عليه فليسئل من شاء وكذلك فليستفت من شاء اه. وبقي الكلام فى جواز ما حرر وكتب من الحبس والوقف، فالعبرة بالمذهب الذى قلد وهو الحنفى؛ أما في مذهب مالك فان الحبس على النفس لايصح ولا يجوز وقال صاحب المختصر خليل المعتمد فى الفتوى ما لفظه : او على نفسه ولو بشريك اه. وقال الشارح الخرشى ما نصه : يعنى ان الحبس علي النفس باطل اه. بالحرف؛ وقد يكفى هذا على ما اظن والله أعلم.

(ابو يعلى الزواوى)

رسالة ومقال

الرسالة

الى المصلح الكبير الشيخ الطيب العقبى صانه الله من كل آفة وابقاه وامثاله للاسلام نورا ساطعا وللحق سيفا صقيلا وللامة روحا قوية وركنا متينا تحية وسلاما وبعد، فمن حسن حظى ان واتتنى المقادير وساعدتنى الظروف فوجدتنى اتحدث لاول مرة مع مدير « الاصلاح ».

سيدى الاستاذ، لقد ابرزت للعالم جريدتك الحافلة بارشاداتك النيرة وبآرائك السديدة ونظرياتك الوجيهة وبينت له فيها ان النبل معناه الاخلاق وان الاخلاص مغزاه التفانى في انمائها في الشعب وان التضحية حقيقتها العمل في ارجاع مجد الاسلام وتوطيد دعائم ملكه وتخليد ذكر المسلمين؛ فاليك اسدى شكرى الخالص بما تقوم به من اعمال جليلة وجهود جبارة ارضاء للواجب المفروض وللضمير الحر.

هذا واطلب من حضراتكم النشر لهذه المقالة في جريدتكم الوضاءة ان رايتم لها اهلية لذلك وآمالي في معاليكم مكينة.

(الداودى محمد بن عمر البنورى)

المقال

التخلي قبل التحلى

انا اذا القينا نظرة عامة على المسلمين في كل الاصقاع واستجلينا حقيقتهم وما هم عليه من تقدم وطموح في كل اتجاهاتهم الحيوية وتفهمنا كل ما تقذفه الينا امراج الاثير صباح مساء من انباء المسلمين وما يعترضهم في الحياة من حوادث مسرة او محزنة واستقرأنا الجرائد والمجلات التى تحمل الينا فى كل يوم واسبوع وشهر، وما تتضمنه من شئون المسلمين التى فرضت على العالم باجمعه التنبه الكامل الذى لا تتخلله غفلة الكل ما تتم به حركاتهم وما يتلبس به مجتمعهم من صلاح وفساد الى قوة وضعف وتكتل وتجزؤ الى انحطاط وسمو اذا نظرنا وتفهمنا واستقرأنا كل هذا بالبصيرة السالمة والفكر الثاقب نجد ان المسلمين والحمد لله قد بدأت تعاودهم الحياة الاولى للمسلمين حينما كانت ارواحهم تفيض نبلا وكرامة وقلوبهم تطفح ايمانا ويقينا وعزائمهم تزخر شجاعة وبطولة وهممهم تجيش اقداما ورقيا وقوتهم تصطخب بسلطان الملك وعزة النفس وحرية الضمير وقوة الارادة وسياسة الاسلام.

ففي كفاح فلسطين واشراف مصر على النصر النهائى وتحصيل سوريا على نجاحها وعناية صاحب العرش في المغرب الاقصى برعيته المصونة وما يبديه الشعب التونسى من جهود جبارة في سبيل عزه الدائم وشرفه الخالد وما يظهره الجزائريون من طموح الى كل ما يضمن سعادة بلادهم وانضمام الميزابيين بعضهم الى بعض؛ فى كل ما تقدم لنا دليل قاطع على الحالة التى صار اليها المسلمون وعلى ما لهم في المستقبل.

هذا وان آمالنا الوطيدة في هذه البوادر التى نستشق من خلالها ازدهارا ونموا للاسلام والمسلمين فى كل الانحاء حسبما يلوح الى العيان ولكننا اذا تغلغلنا في اعماق هذه البوادر نفسها وتبينا مكنوناتها بمنظار الحقيقة الخالصة يبدو لنا جليا والاسف ملء الجوانح انها وان تراءت لنا في شكلها الزاهى بالاقوال التى تخالف الواقع غالبا من قولهم يجب على المسلم ان يكون فوق الجميع وان ينفرد بطابعه الخاص وان الايمان قول وعمل وان هذا الدين لا يصلح آخره الا بأوله !!..

وان تراءت لنا مزدانة بهذا فلقد فقدت بفقدانهما روحها وملاك حياتها وان كانت تتزيى بمظهر الوحدة والاخوة منضوية تحت لواء الاسلام فلقد كذبت نفسها بافعالها فترى في مجموعها بيئات مختلفة وفى كل بيئة احزابا متناطحة ولكل حزب نزعات متباينة، أبهذا ايها المسلمون ترجون السعادة؟ أم بهذا تستفيدون الفائدة المطلوبة من الحرية وتحصلون على النتيجة المقصودة من الاستقلال لا والله، يجب عليكم ان تعملوا بالقاعدة العامة « التخلي قبل التحلي » فقبل ما تهتفون بالسعادة وتنشدون الحرية وتطلبون الاستقلال يجب عليكم ان تحرروا بيئاتكم من ميزات الاجانب وانفسكم من تقاليدهم والسنتكم من آدابهم وافكاركم من عقائدهم ففي دينكم ما يغنيكم عن ميزات الاجنبى وفى انفسكم مما ودعته الابوة الطاهرة من تقاليد وعوائد ما يكفيكم ولا يدع متسعا فيها لتقاليد الاجنبى وفى آدابكم من جزل العبارات وأبرع التصاوير وأدق المعانى ما يجعلكم فى غنى عن آداب الاجنبى ومبادئكم الاسلامية الشريفة من عقائد نبيلة ما ينزع من ضميركم الاعتقاد بتفوق الاروبى ومن قلوبكم الاكبار لزعمائه ومن هيئاتكم التزيى بازيائه ومن اتجاهاتكم السير على مناهجه ومن تطوراتكم النسج علي منواله « وكذلك جعلناكم امة وسطا ».

فاليكم ايها المصلحون ارسل كلمتى بما فيها مع جريدتنا الغراء، والى فرصة اخرى ان شاء الله.

القرارة — الداودي محمد بن عمر البنورى تلميذ في مدرسة الشباب في القرارة

تجديد الجمعية الدينية الاسلامية ببسكرة

(بقية الصفحة الثالثة)

الجمعية اعمالها وحساباتها ثم وقع تعيين الاعضاء الجدد بعد مداولة ودية وقصيرة ثم انفض الاجتماع اثر التصريح بالنتيجة التالية

الرئيس	احريزاسماعيل بن الطالب مسعود
نائبه	عبد الرحمن البركانى
الكاتب	سقاقسى علاوه
نائبه	مراوي محمد
امين المال	موفق الحاج ابراهيم
نائبه	عبد السعيد
بقية الاعضا	قطناصى المدان
قرارى عيسى	الشيخ النعيمى
خلادى الحاج البشير	الشيخ محمد خير الدين
سخرى الحاج الشاوى	خالد احمد
قزوله الماسى	حمدى امبارك
بمبره سالم	رماضنه محمد بن العربى
حفيان المسعود	بن زيد الجموعي
جواد الحاج عبد الله	ومان محمد بن الصادق
امغزى محمد	ابن عبدى العربي
اسويد عبد الواحد	جودى الحاج عبدالله
ميلودى الحاج محمد حوحو	خراشى محمد مسعود
قرفى الحاج مصطفى	ومان مصطفى
غمرى الحسين	بوزيدي اقويدر
حوحو محمد	بن لاغه الحاج على
دبابش الحاج العربى	اسويدي محمد
ارقة الطاهر شريف	بن مالك بالحاج
امباركى البزيدي	ومان علي
خليفه الخازن	عظاموا الطيب

(بسكرة) «حاضر»

المطبعة العربية - الجزائر

Directeur Gérant : Taïeb EL-OKBI

Imp. EL-ARABIA, 70, Rue Rovigo, ALGER